



المرونة المعرفية وعلاقتها بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة

ID No. 3919

(PP 108 - 126)

<https://doi.org/10.21271/zjhs.25.4.7>

سيناء أحمد علي

كلية التربية الاساس / جامعة صلاح الدين - أربيل

seenaa.ali@su.edu.krd

كفاح محسن عبدالله

كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية

Kefah.edbs@uomustansiriyah.edu.iq

الاستلام: 2021/02/08

القبول : 2021/05/24

النشر: 2021/08/15

ملخص

هدفت الدراسة التعرف على المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق بين الطلبة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، والتعرف على مركز السيطرة لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق بين الطلبة في مركز السيطرة وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص، كما هدف البحث التعرف على العلاقة ومدى إسهام المرونة المعرفية في مركز السيطرة.

تكونت العينة من (400) طالب وطالبة، قام الباحثان بتبني مقياسين هما مقياس المرونة المعرفية لـ (ويجنلند ويونك، 1993) الذي يتكون المقياس من (26) فقرة موزعة على (5) مجالات، ومقياس مركز السيطرة لـ (روتر، 1966) يتكون من (27) فقرة، بعد أن تم التحقق من صدق ترجمتهما بأسلوب الترجمة والترجمة العكسية. تم التحقق من الخصائص السايكومترية للمقياسين: الصدق الظاهري، والبنائي، وقوته التمييزية، والتحقق من الثبات بطريقتين الاختبار وإعادة الاختبار، والاتساق الداخلي. تم التوصل إلى النتائج الآتية:

1. يتصف الطلبة بدرجة عالية من المرونة المعرفية.
2. توجد فروق في المرونة المعرفية تبعا للتخصص الدراسي ولصالح التخصص الإنساني، ولاتوجد فروق في الجنس ولا التفاعل بين الجنس والتخصص.
3. عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى مركز السيطرة لدى طلبة الجامعة مما يدل على أن الضبط الداخلي متساوٍ لدى الطلبة مع الضبط الخارجي.
4. عدم وجود فروق دالة إحصائية في مركز السيطرة وفق متغيرات الجنس (ذكور، وإناث)، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني)، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في التفاعل بين الجنس والتخصص في مركز السيطرة.
5. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين المرونة المعرفية ومركز السيطرة.
6. أن المرونة المعرفية تسهم إيجابياً في مركز السيطرة لدى طلبة الجامعة.

الكلمات المفتاحية: المرونة المعرفية، مركز السيطرة، طلبة الجامعة.

1. المقدمة

2.1 مشكلة البحث

يتميز العصر الحالي بالتغيرات السريعة والمتلاحقة أدت إلى العديد من المشكلات والصراع النفسي الذي يواجه الفرد في التواصل مع الآخرين، لذا يتوجب على الفرد أن يكون على قدر عالٍ من المرونة المعرفية لهذه التحديات (محمد، 2014: 2)، إذ إن الشخص الذي يتسم بانخفاض المرونة المعرفية لا يتقبل إدخال تغييرات في نفسه، ويصعب عليه التكيف، وتختل علاقته بنفسه وبالآخرين كلما طرأ جديد في معطيات الواقع، إذ إن الأفراد يختلفون في مواجهة هذه الضغوطات فالبعض يكون قادر على التعامل بشكل جيد في حين البعض الآخر يفتقد لهذه المواجهة (Basim & Cetin, 2010: 25).

ويعد مركز السيطرة (الداخلي-الخارجي) متغيراً مهماً لتفسير سلوك الإنسان في توافقه مع محيطه العام، فقد شغلت دراسة مركز السيطرة العديد من علماء النفس لما لهذا المفهوم من أهمية بوصفه سمة شخصية تساعد الفرد على أن ينظر إلى إنجازاته من نجاح أو إخفاق في ضوء ما لديه من استعدادات وقدرات (علي، 2001: 2).

أن الطلبة ذوي التوقع الداخلي يميلون إلى التفوق الدراسي ويمتلكون قدراً أكبر من الحصانة ضد الفشل، ويتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة في التعامل مع المحيط وأكثر قدرة على حل المشكلات، أما ذوو التوقع الخارجي فأنهم لا يرجعون الأحداث الإيجابية والسلبية إلى ضعف قدراتهم الداخلية في السيطرة على هذه الأحداث (عبد الرزاق، 2005: 4)، كما أن الطلبة الذين



يتميزون بموقع ضبط داخلي يكونون أكثر مرونة تحت ظروف الضغط الشديد في حين أن الطلاب ذوي مركز السيطرة الخارجي يشعرون أنهم في حالة تعاطف وتراحم مع ظروف البيئة ويتأثرون بسهولة (Sprinthal & et.al, 1994: 500). وان مشكلة البحث الحالي تولدت لدى الباحثان من خلال مطالعاتهما في أدبيات علم النفس المعرفي، والدافعية، والسلوك، والمتمثلة في المرونة المعرفية ومركز السيطرة، إذ وجدا ان العلاقة بين هذين المتغيرين لم يتم تناولها في أية دراسة محلية، او عربية، او أجنبية، في حدود (علم الباحثان)، على الرغم من وجود اتساق نظري يشير الى وجود هذه العلاقة، فضلا عن ذلك ان عدم معرفتنا بطبيعة هذه العلاقة تشكل فجوة معرفية وتربوية، ينبغي التصدي لها والتحقق منها من خلال دراسة علمية موضوعية، لذا فان مشكلة البحث الحالي تلخص في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي :

ما طبيعة العلاقة بين المرونة المعرفية ومركز السيطرة لدى طلبة الجامعة ؟

3.1 أهمية البحث

يعد الشباب الجامعي الصفوة المختارة لكل مجتمع ، لذا فان المجتمعات تسعى لإعداد هؤلاء الشباب الإعداد الأمثل ليكونوا قادرين على تحمل مسؤولياتهم في المستقبل والمساهمة الفعالة في بناء وتقدم المجتمع ، فهم أمل الأمة وأداة التنمية والتطوير في الجوانب التربوية والاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية .

ازدادت في السنوات الماضية الدراسات المتعلقة بالمرهقين والبحث في اسباب سوء التوافق لديهم لكون هذه المرحلة مرحلة انتقالية حاسمة من الطفولة الى التحكم الذاتي كالراشدين ، فان المرهقين يواجه تغيرات وتحولات شديدة ، وقد تشمل النواحي العاطفية والاجتماعية والنفسية واكتساب القيم ، لذا فالمرهقين يجب ان يكون لديه قدرة على التكيف والكفاءة والقدرة على التعامل بايجابية مع المحن والتحديات (Wagnild & Collins, 2009:28).

وقد اكد علم النفس الايجابي على تطوير الأفراد والتركيز على نقاط القوة لديهم لزيادة التكيف الايجابي والمرونة المعرفية هي احد تلك النقاط (Samul, 2015:65) .

لذا ينبغي الاهتمام بمفهوم المرونة المعرفية ليصبح مصدر الاهتمام في حياة الأفراد جميعا سواء مروا بمحن وشدائد ، او لم يمروا بها بعد فغالبية الأفراد يعانون من الضغوط والتحديات في حياتهم اليومية بدرجات متباينة ، ولكن لا يمكننا التنبؤ بأنهم سوف ينجحون في مواجهة هذه الضغوط التي لا يمكن تصورها (Broks & goldstien, 2004:78).

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع المرونة المعرفية فقد استهدفت دراسة(بدوي ، 2012) الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي لمرتفعي ومنخفضي المرونة المعرفية وتوصلت الدراسة الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية في الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي بين مرتفعي ومنخفضي المرونة المعرفية ولصالح مرتفعي المرونة المعرفية ، كما وجدت علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المرونة المعرفية والدافعية المدرسية وإدراك البيئة الصفية لديهم (بدوي ، 2012: 3).

أما دراسة (محمد، 2014) فقد استهدفت العلاقة بين نوعية الحياة وكل من المرونة المعرفية والتوكيدية ، وأشارت النتائج الى وجود علاقة موجبة دالة إحصائية بين نوعية الحياة والمرونة المعرفية وكذلك علاقة موجبة بين المرونة المعرفية والتوكيدية لدى الطلبة ، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في المرونة المعرفية ، كما أشارت الدراسة الى إسهام المرونة المعرفية في التنبؤ بنوعية الحياة (محمد، 2014 : 4).

كما استهدفت دراسة (كفافي وابوغزالة ، 2015) العلاقة بين المرونة المعرفية وتقدير الذات ، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة المعرفية وتقدير الذات (كفافي وابوغزالة ، 2015: 15) .

أما في دراسة (ويجنلد ويونك 1988) فقد توصلت الى كفاءة أفراد عينة الدراسة على مواجهة الضغوط ، إذ أظهرت النساء تكيف نفسي واجتماعي ايجابي مع أحداث الحياة المختلفة (wagnila & young, 1990:35).

أما دراسة هجمدال (Hjemdal 2006) فإنها اشارت الى وجود كفاءة مواجهة لدى عينة الدراسة ، كما أكدت على ان الطلبة الذين يتمتعون بالمرونة المعرفية لديهم القدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة (6 :Hjemdal,2006).

وقد أظهرت دراسة جيرتلر وآخرون (Girtler, et al 2010) التي استهدفت التعرف على مستوى المرونة المعرفية وعلاقته بالاكثاب لدى عينة من المرهقين ، ان العينة كانت تتمتع بمستوى متوسط من المرونة المعرفية، كما أشارت الدراسة الى وجود ارتباط سلبي بين المرونة المعرفية والاكثاب ، وان مستوى المرونة المعرفية لدى الإناث أعلى من الذكور (Girtler et al , 2010 : 672) .

وتشير نتائج الدراسات كدراسة شيرر وآخرون (Sherer & et.al 1982) ودراسة انتونيو (Antonio, 1997) إلى وجود علاقة خطية بين متغيرات الدافعية المتمثلة بالمرونة المعرفية ومركز السيطرة إذ يمكن تمثيل الأفراد على امتداد واحد ذي طرفين (داخلي _خارجي) ولكل فرد درجة على خط يمتد من الطرفين تبعا لتوقع معمم في إدراك الأحداث التعزيزية .



فقد أشارت دراسة تايلور وبوبوما (Tylor & Popma, 1990) ، الى ان ذوي الضبط الداخلي كانوا أكثر حسماً في اختيار مهنتهم وقدرتهم على اتخاذ القرارات من ذوي الضبط الخارجي.

واستهدفت **دراسة جابر (1995)** التعرف على درجة مركز السيطرة والتوافق النفسي لدى (320) طالباً وطالبة جامعية. **وتوصلت إلى** أن افراد العينة يتصفون بموقع ضبط خارجي ، وعدم وجود فروق في مركز السيطرة تبعاً للجنس والتخصص الدراسي. أما **دراسة علي (2001)** استهدفت الكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية ومركز السيطرة والجنس والعمر لدى (800) طالباً وطالبة من المدارس الثانوية ، وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين الصحة النفسية ومركز السيطرة.

وتناولت دراسة الحمداني (2005) التعرف على مستوى الالتزام الديني ومركز السيطرة وفق متغيري الجنس والتخصص لدى (280) طالباً وطالبة جامعية . وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الضبط الداخلي والخارجي لدى الطلبة ، وعدم وجود فروق بين الذكور والاناث في مركز السيطرة. وعدم وجود فروق بين طلبة الاقسام العلمية وطلبة الاقسام الانسانية في مركز السيطرة .

ووجود علاقة قوية بين مركز السيطرة الداخلي والالتزام الديني ، وعلاقة ضعيفة بين مركز السيطرة الخارجي والالتزام الديني. واستهدفت **دراسة التميمي 2006** التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي ومركز السيطرة لطلبة الجامعة ، والعلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومركز السيطرة حسب الجنس والتخصص (العلمي ، الانساني) لدى (800) طالب وطالبة جامعية ، وتوصلت الدراسة وعالية. وأن العلاقة بين مركز السيطرة والتخصص الى أن العلاقة بين التفاعل الاجتماعي ومركز السيطرة لدى طلبة الجامعة ايجابية العلمي كانت ايجابية وقوية (0,72) والعلاقة بين مركز السيطرة والتخصص الانساني كانت ايجابية متوسطة (0,68).

(التعرف على العلاقة بين مركز الضبط بقلق الاختبار والتحصيل لدى **Garden & et.. al, 2004** **وتناولت دراسة كاردن وآخرون (114)** طالباً جامعيًا. **وتوصلت الى ان** الفروق بين الضبط الداخلي والخارجي لم تصل إلى حد الدلالة الاحصائية ، وأن الطلبة هم من ذوي الضبط الداخلي كانوا الافضل من حيث الانجاز الاكاديمي .

التعرف على العلاقة بين التحكم والضبط والمراقبة والتنظيم (**Koriat&et..al, 2006**) **واستهدفت دراسة كوريات وآخرون** الذاتي لمكونات لما وراء المعرفة ومركز الضبط الداخلي والخارجي لدى (340) طالباً جامعيًا ، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة موجبة بين المكونات المختلفة لما وراء المعرفة المتمثلة في التحكم والمراقبة والتنظيم الذاتي ، ووجود علاقة دالة موجبة بين ما وراء المعرفة وعزو النجاح والفشل الى الجهد ومركز الضبط الداخلي ، ووجود علاقة دالة سلبية بين وراء المعرفة ومركز الضبط الخارجي .

وتشير نتائج الدراسات إلى أن ذوي الضبط الداخلي لهم القدرة على السيطرة على متغيرات البيئة المحيطة بهم ، فقد أشارت دراسة كاردن وآخرون (**Garden & et.al, 2004**) ، ودراسة (دروزة ، 2007) إلى أن ذوي الضبط الداخلي كانوا الأفضل في الإنجاز الأكاديمي من ذوي الضبط الخارجي.

وترى الباحثان أن مفهومي المرونة المعرفية ومركز السيطرة يعدّان من أهم المفاهيم التي تساهم في بناء شخصية الفرد وتحديد مدى قدراته على مواجهة المواقف الحياتية المختلفة وتوجهاته نحو المعرفة كما يعدّان من المفاهيم الحديثة نسبياً في دراسات علم النفس وذلك لعلاقتهم الإيجابية الفاعلة في مجالات الحياة العملية ، والأكاديمية ، فإذا كان هذان المفهومان تكوينان مهمان بالنسبة إلى شخصية الفرد العادي ، فإنهما يصبحان أكثر أهمية بالنسبة إلى الطالب الجامعي بما يحمله من مكانة تربوية ، واجتماعية ، وإنسانية ، وبما يملكه من دور كبير في التأثير على سلوكه ومجتمعه.

واستناداً الى ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي في جانبه النظري والتطبيقي في الآتي :

1. يتزامن مع أهمية المرحلة الدراسية الجامعية ، إذ تقوم هذه المرحلة بإعداد الطالب (عقلياً ، وجسمياً ، واجتماعياً ، وانفعالياً) ، لمواصلة حياته المهنية ، كما يتزامن مع أهمية المرحلة العمرية كونه يمر بمرحلة ارتقائية أساسية وهي مرحلة (المراهقة المتأخرة) .
2. يُعد محاولة علمية متواضعة لموضوع مهم لم يسبق تناوله من قبل الباحثين (حسب علم الباحثان) على مستوى البيئة المحلية وهي علاقة المرونة المعرفية بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة .
3. يُعد تغذية راجعة فيما يتعلق بمتخذي القرار ، والمسؤولين في المؤسسات التربوية ، والتعليمية في معرفة أهمية العلاقة بين المرونة المعرفية ومركز السيطرة .
4. ان معرفة المرونة المعرفية ومركز السيطرة تساعد أعضاء الهيئة التعليمية والتدريسية على تبني طرائق تدريسية ملائمة في تعاملهم مع الطلبة من خلال عرض المواد الدراسية .

5. يُعد مرجعا للباحثين بما يوفره لهم من أدوات لقياس المرونة المعرفية ومركز السيطرة لدى طلبة الجامعة، وبذلك يشكل خطوة سابقة تسهل إجراء دراسات لاحقة في المؤسسات التربوية، والتعليمية، والبحثية.

4.1 أهداف البحث

يستهدف البحث التعرف على:

1. المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة.
2. الفروق في المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني).
3. مركز السيطرة لدى طلبة الجامعة.
4. الفروق في مركز السيطرة لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص الدراسي (علمي، إنساني).
5. العلاقة ومدى إسهام المرونة المعرفية في مركز السيطرة لدى طلبة الجامعة.

5.1 حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بعينة من طلبة كليات جامعة بغداد الدراسة الأولية الصباحية، من الذكور والإناث وللتخصصين (العلمي، الإنساني)، للعام الدراسي (2020-2021م).

6.1 تحديد المصطلحات

أولاً: المرونة المعرفية (Resilience) عرفها ويجنلند ويونك (Wignild & young 1993): (خصائص الشخصية التي تساعد الفرد على ان يرفع درجة التكيف الايجابي تحت أي ضغط او أحداث مؤلمة) (Wignild & young, 1993:120)
- **وتبنى البحث الحالي** تعريف ويجنلند ويونك (Wignild & young 1993) تعريفا نظريا.
- **ويعرف البحث الحالي** المرونة المعرفية إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها الطالب عند الاستجابة على مقياس المرونة المعرفية، والمعد لأعراض البحث الحالي.

2. **مركز السيطرة Locus of Control** عرفه: **روتر (Rotter, 1966)** بأنه: (اختلاف الأفراد في تعميم توقعاتهم حول مصادر التعزيز، فيعتقد الأفراد ذوا الضبط الداخلي أن التدعيمات التي تحدث في حياتهم تعود إلى سلوكهم وقدرتهم، بعكس الأفراد ذوا الضبط الخارجي الذين يعتقدون أن التدعيمات أو المكافآت في حياتهم تسيطر عليها قوى خارجية كالخط والصدفة والقدر) (Rotter, 1966:393).

ويتبنى البحث الحالي تعريف روتر Rotter, 1966 لمركز السيطرة تعريفا نظريا.

ويعرف البحث الحالي مركز السيطرة تعريفاً إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس مركز السيطرة المعتمد في البحث الحالي.

2. الخلفية النظرية

1.2 مفهوم المرونة المعرفية

أشار (روس نيومان 2000) الى ان المرونة المعرفية هي عملية مستمرة من التكيف بشكل جيد في مواجهة المحن أو المآسي او التهديدات أو أي مصدر أخر للضغط (ابو غزالة , 2009: 21) , ويؤكد (هاينز 2001) ان المرونة المعرفية هي التكيف الفعال والتوافق الناجح على الرغم من وجود الضغوط والتحديات او الظروف الصادمة (Haynes, 2001:6).

2.2 نموذج ويجنلند ويونك Wagnild & Young 1993 المرونة المعرفية

يرى كل من ويجنلند ويونك ان المرونة المعرفية هي القدرة على التعامل بنجاح مع التغير او المشقة، فالأفراد ذوي المرونة المعرفية يستمرون على الرغم من المحنة والاضطراب (Stephanie, 2011:4)، حيث أشار ويجنلند ويونك الى ان المرونة المعرفية هي سمة شخصية تعمل على خفض الآثار السلبية للتوتر والتحفيز على التكيف والتناغم مع حياتهم وتجنب آثار التدهور المحتملة للتوتر (Wagnild & Young, 1993:165)، و يتفق رأي ويجنلند ويونك مع رأي (ماستن 2001) عندما أشار الى ان المرونة المعرفية إنها سمة عادية من سمات التنمية الطبيعية (Masten, 2001:6)، كما يتفق مع رأي (لوثر ويكر 2000) حيث استخدم مصطلح المرونة المعرفية للإشارة الى سمة شخصية وعملية تنموية ديناميكية (Luthar & Becker, 2000:10)، كما أوضح (ويجنلند 2003) ان المرونة المعرفية سمة فطرية ويمكن لأي شخص ان يمتلكها الى حد ما، وهي قابلة للتعزيز او التقلص اعتمادا على ظروف الحياة (Wagnild, 2003:42)، كما بين (ويجنلند ويونك) ان المرونة المعرفية تتطور بمرور الوقت وان تجارب الطفولة المبكرة كالعلاقات العائلية الوثيقة، والنماذج التي يقتدي بها الطفل تمي لديه الثقة والاعتماد على النفس، تسهم في تطور المرونة المعرفية



(Wagnild & Young, 1993:167), وتوصل ويجنلند من خلال الدراسات الى ان المرونة المعرفية ليس لها عمر محدد , كما إنها لا تتأثر بطبيعة تعليم الفرد , كما أشار الى ان المرونة المعرفية توجد لدى الذكور والإناث على حد سواء , ومن الممكن ان تزداد هذه الكفاءة مع التقدم في العمر (Wagnild, 2009:140).

إلا ان هناك بعض وجهات النظر التي تتعارض مع رأي ويجنلند , حيث أشار (هاينز 2001) الى ان عنصر الجنس من العناصر الهامة التي تختلف فيه المرونة المعرفية بين الذكور والإناث , حيث توصلت دراسته الى ان المرونة المعرفية ترتفع لدى الإناث في مرحلة الطفولة أكثر من الذكور وتنخفض لديهم في مرحلة المراهقة , ولهذا فانه أشار الى ان المرونة المعرفية عملية ديناميكية تتغير عبر الفترات الزمنية المختلفة , فهي تختلف لدى الطفل عنه لدى الشباب ولدى الفرد في مرحلة النضج (Haynes, 2001:45) .

3.2 مركز السيطرة Locus of control

مفهوم مركز السيطرة: تطور المفهوم في ظل الثقافة الغربية في منتصف الستينات في أمريكا , وقد ظهرت العديد من التطبيقات العملية له في المجالات التربوية , والنفسية , والإرشادية , والعلاجية , حيث التحكم بالشخصية يعد أفضل الطرائق لمواجهة المواقف , وتلك القدرة ليست بالضرورة صحيحة دائما , لأن انسجام اعتقادات الفرد مع مركز الضبط ربما يعتمد على متغيرات ثقافية , أو موقفية , باعتبار أن الثقافة الغربية تعطي للفرد قيمة عالية في الحرية الشخصية , وذلك يتوافق مع نظرة المجتمع الغربي للاستقلالية الشخصية (Marks, 1998: 251-260).

ويُعد مركز السيطرة من المفاهيم الأساسية في الشخصية , ومعرفة أنماطها المختلفة , كما أنه مهم في فهم السلوك الإنساني في مواقف الحياة المختلفة , سواء أكانت مواقف نفسية , أم اجتماعية , أم مهنية , فالأفراد ذوو الضبط الداخلي لديهم القدرة على ضبط الأحداث , والسيطرة عليها , أما الأفراد ذوو الضبط الخارجي فهم محكومون بعوامل خارجية (سرحان, 1996: 40).

4.2 نظرية التعلم الاجتماعي لـ (جوليان روتنر Julian Rotter):

تعد نظرية التعلم الاجتماعي لروتنر (Social Learning Theory) إحدى المحاولات الرائدة التي قامت لفهم السلوك الاجتماعي للفرد والكشف عن العوامل المؤثرة فيه (بن سيديا , 1986: 9). ومن الجدير بالذكر أن مفهوم مركز السيطرة ظهر ضمن مجالات نظرية التعلم الاجتماعي , حيث يرتبط بمدى زيادة , أو نقصان التوقعات التي تتبع التعزيز , وذلك يعتمد على خصائص الفرد الثابتة نسبيا , وعلى طبيعة المواقف التي يمر بها , فضلاً عن أن محددات السلوك التي ترتبط أيضاً بطبيعة التعزيز , من حيث الإيجابية والسلبية والتتابع , وقيمة التعزيز (Rotter, 1966: 56-67). ويُعد مركز السيطرة من وجهة نظر (روتر) توقعاً معممياً يعمل من خلال عدد كبير من المواقف , والتي تتصل بخصائص الفرد إذا كان يمتلك القدرات المحركة لسلوكه , بمعنى أن نجاحه أو فشله يرتبط بعوامل ذاتية وخارجية (Lefcourt, 1966: 20- 22) .

أن نظرية التعلم الاجتماعي التي أنتجت مفهوم مركز السيطرة حاولت الدمج بين نظريتين هما: النظرية السلوكية , والنظرية المعرفية , حيث تركز الأولى على الارتباط بين المثير والاستجابة , ومفهوم التعزيز , بينما تركز الثانية على العمليات العقلية كالإدراك , والفهم , والتفكير. وتتألف نظرية التعلم الاجتماعي من أربع فئات , هي: السلوكيات , والتوقعات , والتعزيزات , والمواقف النفسية , إذ أن الإمكانات وراء السلوك في موقف نفسي محدد تعد وظيفة التوقع , أي أن السلوك سيؤدي إلى تعزيز محدد مرتبط بقيمة ذلك التعزيز (Rotter, 1975: 56). ووفقاً لنظرية روتنر تتوقف احتمالية حدوث نمط معين من السلوك على توقعات الفرد التي تتعلق بالنواتج التي سوف تتمخض عن سلوكه وعلى القيم المدركة لتلك النواتج (البلاوي , 1982 : 158) . وطبقاً لـ ليفكورت (Lefcourt, 1971) هناك فروق في خصائص أفراد داخلي الضبط وخارجي الضبط , جدول (1)

جدول (1) الفروق بين خصائص الافراد داخليوا وخارجيوا الضبط

ت	ذووا الضبط الداخلي	ذووا الضبط الخارجي
1	يواصلون وينابرون في مواجهة الفشل.	يخضعون للإخفاق والفشل بسهولة.
2	اقل عرضة للشعور بالضغط.	أكثر عرضة للشعور بالضغط.
3	يعملون في واجباتهم لفترة أطول من الوقت.	لا يقضون وقتاً طويلاً في واجباتهم.
4	يميلون إلى إيجاد بدائل توصلهم إلى السلوك الناجح.	يتراجعون وينتظرون الأشياء أن تحدث.
5	يكافحون بشكل أفضل مع ضغوط الحياة.	يخضعون لضغوط الحياة.
6	يكونون أقل عرضة للشعور بالقلق.	يتعرضون للقلق بسهولة.
7	يتحكمون بانفعالاتهم ويميلون إلى تأكيد ذاتهم	لا يحبون التحديات ويتعاملون معها بسوء.
8	أكثر ميلاً للمثابرة والاجتهاد في كسب المال.	يكون ميلهم لكسب المال اقل من ذوي الضبط الداخلي.
9	يبحثون عن المعلومات التي يمكن أن تؤثر في حياتهم .	ليسوا حذرين تجاه الأشياء التي يمكن أن تؤثر في حياتهم.
10	يستخدمون أساليب علاجية ليتغلبوا على نقاط ضعفهم .	لا يستخدمون أساليب علاجية لتصحيح عيوبهم



(Lefcourt, 1971:121)

وبالرغم من ذلك عندما يوصف مركز السيطرة داخلياً أو خارجياً ، فهذا لا يعني أن هناك نوعين من الشخصية ، وإن كل شخص إما أن يكون داخلي ، أو خارجي الضبط ، فالأشخاص يتسمون بدرجات مختلفة من التوجه نحو الضبط الداخلي أو الخارجي ، ولذا لا توجد أنماط نقيه من هاتين الفئتين لمركز السيطرة فقد يختلف إدراك الفرد لمركز السيطرة من موقع لآخر كما يختلف من شخص لآخر في الموقف نفسه ، ويرجع ذلك إلى عوامل مختلفة من أهمها الدافعية ومعززات السلوك ومحددات الدور والموقف (Grasha, 1983 : 206).

5.2. استنتاجات عن الإطار النظري:

1. بما أن المرونة المعرفية وفق انموذج (ويجنلند ويونك) تعد خاصية شخصية تدفع الفرد للنظر بطريقة متوازنة للحياة من خلال خبراته واعتقاده بذاته وإمكاناته ونقاط القوة في شخصيته ، لذا ترى الباحثان انه من الممكن ان تؤثر المرونة المعرفية وبشكل ايجابي في مركز السيطرة لكون مركز السيطرة لدى الفرد تقوم على الاتزان بين مكونات الشخصية العقلية والانفعالية والجسمية .

2. يعتقد روتر أن اختلاف الافراد في ادراكهم للعلاقة بين السبب والنتيجة ، فالفرد ذو الضبط الداخلي يُحْمَل نفسه مسؤولية اعماله كافة سواء كانت ناجحة او فاشلة ، في حين أن الفرد ذو الضبط الخارجي يحمل القوى الخارجية مسؤولية فشله وعدم قدرته على النجاح ، لذا يعد مفهوما دافعيا وخاصة عندما يسعى الافراد الى تفسير أسباب نجاحهم وفشلهم وتحديد مصادرها وقدرتهم في السيطرة عليها في المواقف اليومية .

3.3. اجراءات البحث

3.3.1 منهج البحث: يُعد منهج البحث الوصفي من أكثر أنواع البحوث انتشارا، فهو لا يقف عند حدود الوصف بل يتعدى إلى أبعاد من ذلك فيحلل، ويقسّر، ويقارن، ويقيّم بغية التوصل إلى تصميمات ذات معنى عن الظاهرة (الزوبعي وآخرون، 1981:53) ، وتتضمن منهجية البحث الإجراءات الآتية:

2.3 مجتمع البحث

يشمل مجتمع البحث (48354) طالباً وطالبة من كليات جامعة بغداد الدراسة الأولية الصباحية بواقع (19364) ذكورا يشكلون نسبة (40.2%) و(28990) إناثا ونسبة (59.8%) ومن التخصصين العلمي بواقع (17608) بنسبة (36.4%) والإنساني (30746) بنسبة (63.6%) ، جدول (2) .

جدول (2) توزيع مجتمع البحث وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي

النسبة	المجموع	النسبة	إناث	النسبة	ذكور	التخصص
% 36.4	17608	% 21.9	10625	% 14.5	6983	علمي
%63.6	30746	%37.9	18365	%25.7	12381	إنساني
%100	48354	%59.8	28990	%40.2	19364	المجموع

3.3.3 عينة البحث

تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من كليات جامعة بغداد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقيّة (Stratified random Sample) ذات التوزيع المتناسب (Proportional distribution) بواقع (146) طالباً وطالبة من التخصص العلمي [(58) ذكور ، و(88) إناث] ، ومن التخصص الإنساني (254) طالباً وطالبة [(103) ذكور، و(151) إناث] ، وبواقع (161) من الذكور و(239) من الإناث ، جدول (3).

جدول (3) عينة البحث

المجموع	إناث	ذكور	الكلية	التخصص
48	29	19	ابن الهيثم	علمي
49	30	19	علوم	
49	29	20	صيدلة	
146	88	58	المجموع	
85	51	34	ابن رشد	



85	50	35	لغات	إنساني
84	50	34	آداب	
254	151	103	المجموع	
400	239	161	المجموع الكلي	

4.3.4 أاداتا البحث

1.4.3 مقياس المرونة المعرفية

-**تحديد مفهوم المرونة المعرفية:** تم تبني تعريف ويجنلد ويونك (Wagnild & Young, 1993) لـ المرونة المعرفية وهو (خصائص الشخصية التي تساعد الفرد على ان يرفع درجة التكيف الايجابي تحت أي ضغط او أحداث مؤلمة).
 -**تحديد مكونات المقياس:** يتكون مقياس المرونة المعرفية لـ ويجنلد ويونك (Wagnild & Young, 1993) من خمسة أبعاد وهي: (المعنى، الاتزان، الاعتماد الذاتي، المثابرة، الوحدة الوجودية).
 -**وصف المقياس:** تم تبني مقياس المرونة المعرفية لويجنلد ويونك (Wagnild & Young, 1993) ، حيث يتكون المقياس بنسخته الانكليزية من (26) فقرة وتم ترجمته بأسلوب الترجمة والترجمة العكسية¹.
 -**طريقة تصحيح المقياس:** تم تحديد خمسة بدائل للاستجابة المتدرجة في المقياس وهي (دائما ، غالبا ، أحيانا ، نادرا ، أبدا) و حددت أوزانها بالدرجات ، (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي.

2.1.4.3 التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

-**عينة التحليل الإحصائي** تألفت عينة البحث من (400) طالب وطالبة من كلية علمية واخرى انسانية من جامعة بغداد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب بواقع (146) طالباً وطالبة من التخصص العلمي [(58) ذكور ، و(88) إناث] ، ومن التخصص الإنساني (254) طالباً وطالبة [(103) ذكور ، و(151) إناث] ، وبواقع (161) من الذكور و(239) من الإناث ، جدول (4)

جدول (4) عينة البحث

التخصص	الكلية	ذكور	إناث	المجموع
علمي	ابن الهيثم	58	88	146
انساني	آداب	103	151	254
المجموع الكلي		161	239	400

3.1.4.3 الخصائص السايكومترية لمقياس المرونة المعرفية

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرائق الآتية:

-**الصدق الظاهري:** يذكر أيبيل (Ebel) أن أفضل طريقة للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس هي عرض فقراته على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Ebel, 1972: 555). ولغرض التحقق من صلاحية المقياس ، تم عرض فقراته بعد الترجمة بصيغته الأولية على (14)² محكماً في العلوم التربوية والنفسية ملحق (1) ، وقد تبين أن قيمة مربع كاي المحسوبة لجميع الفقرات أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (1).

- **صدق البناء :** وقد تم التحقق من هذا النوع من الصدق من خلال المؤشرات الآتية:

-**القوة التمييزية للفقرات:** عند استخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، تبين أن القيم الناتجة المحسوبة لجميع الفقرات¹ أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214) ، عدا الفقرة (22).

¹ 1. أ.مرد مؤيد ناجي احمد ، م.م محمد رياض فاضل (الكلية التربوية المفتوحة ، بغداد)

² 2. أ.مرد مازن جاسم محمد الحلو ، أ.مرد ثامر راشد شيال (جامعة واسط / كلية التربية)

³ 3. أ.مرد ناجي محمود النواب ، أ.مرد غازي خميس (جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم)

² 1.أ.د. بثينة منصور الحلو 2. أ.د. عبدالعزيز حيدر الموسوي 3. أ.د. علي صكر جابر 4. أ.د. علي عودة الحلفي 5. أ.د. فاضل جبار جودة 6. أ.د. ناجي محمود النواب 7.

أ.مرد.احمد لطيف جاسم 8. أ.مرد. جبار وادي باهض 9. أ.مرد.سلامر هاشم حافظ 10. أ.مرد. سهله حسين قلندار 11. أ.مرد. علي شاكر الفتلاوي 12. أ.مرد. ليث محمد

عياش 13. أ.مرد. منتهى مطشر عبد الصاحب 14. أ.مرد. نهله نجم الدين المختار.

¹ الفقرات المموهة وعددها (6) لا تعالج إحصائياً

-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم استخدام (معامل ارتباط بيرسون)، وتبين ان جميع قيم المعاملات اكبر من القيمة الجدولية (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

-علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه: تبين أن جميع معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

-مصفوفة الارتباطات الداخلية: عند استعمال معامل ارتباط بيرسون تبين ان جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398).

-الصيغة النهائية لمقياس المرونة المعرفية: بعد التحقق من الخطوات السابقة أصبح المقياس بصيغته النهائية ملحق (2) مكون من (26) فقرة موزعة على (5) مجالات، جدول (5):

جدول (5) الصيغة النهائية لمقياس المرونة المعرفية

المجالات	عدد الفقرات	الوسط الفرضي	الدرجة العليا	الدرجة الدنيا	أرقام الفقرات
المعنى	7	21	35	7	7, 6, 5, 4, 3, 2, 1
الانزان	6	18	30	6	13, 12, 11, 10, 9, 8
الاعتماد الذاتي	6	18	30	6	19, 18, 17, 16, 15, 14
المثابرة	4	12	20	4	23, 22, 21, 20
الوحدة الوجودية	3	9	15	3	26, 25, 24
المقياس الكلي	26	78	130	26	

4.1.4.3 ثبات المقياس

تم استخراج الثبات لمقياس المرونة المعرفية بطريقتين هما :

-طريقة إعادة الاختبار: تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة كلية التربية ابن رشد ، ومن ثم تم إعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14) يوم ، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لحساب معامل الارتباط بين درجات عينة الثبات في التطبيقين الأول والثاني ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس (0.80) ولمجال المعنى (0.82) ، ومجال الاتزان (0.82) ، والاعتماد الذاتي (0.78) ، والمثابرة (0.81) ، والوحدة الوجودية (0.76).

-طريقة ألفا كرونباخ: تم سحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الإحصائي بلغت عددها (200) استمارة ، وبعد تطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) ، بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس (0.81) أما قيمة مجال المعنى (0.84) ، ومجال الاتزان (0.84) ، والاعتماد الذاتي (0.80) ، والمثابرة (0.83) ، والوحدة الوجودية (0.78) ويمكن القول أن معامل الثبات بهذا المقدار يعد مقبولاً بالميزان العام لتقديم دلالات معامل الارتباط (102: Gronland, 1981).

2.4.3 مقياس مركز السيطرة (Locus of control scale):

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع مركز السيطرة تم اعتماد مقياس مركز السيطرة (الداخلي الخارجي) (I-E) لـ جوليان روتر (Julian Rotter) (10: Rotter, 1966) ، ولغرض تكيفه على البيئة المحلية خدمة لأهداف البحث ، قام الباحثان بترجمة المقياس بنسخته الأصلية باللغة الانكليزية بأسلوب الترجمة والترجمة العكسية. يتكون المقياس من (29) فقرة ، تتضمن كل فقرة بديلين أحدهما يشير إلى الضبط الداخلي والآخر يشير إلى الضبط الخارجي ، و(6) من هذه الفقرات مموهة (Filler) وهي الفقرات (1 ، 8 ، 14 ، 19 ، 24 ، 27) الغرض منها إضفاء الغموض على المقياس (لا تعطى لها أية درجة).

وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى الضبط الخارجي ، أما الدرجة المنخفضة فتشير إلى الضبط الداخلي . ومن الجدير بالإشارة أن مقياس مركز السيطرة لـ (روتر) رغم وجود بعدين له خارجي وداخلي ، فإنه يقيس التوجه الخارجي فقط ، فالدرجة تمنح للضبط الخارجي، لذلك يسمى مركز السيطرة أحيانا بـ (مركز السيطرة الخارجي) (Chan, 1980:145)، (Horak & Horak, 1982:19) ، (الحربي ، 2006 : 89).

-تصحيح المقياس: تعطى درجة واحدة عند اختيار البديل (أ) ، وصفر عند اختيار البديل (ب) للفقرات (2 ، 6 ، 7 ، 9 ، 16 ، 17 ، 18 ، 20 ، 21 ، 23 ، 25 ، 29) .



تعطى درجة واحدة عند اختيار البديل (ب) ، وصفر عند اختيار البديل (أ) للفقرات (3 ، 4 ، 5 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 15 ، 22 ، 26 ، 28).

أعداد تعليمات المقياس: وضعت تعليمات الإجابة على فقرات المقياس والتي تتضمن اختيار بديل واحد فقط من بين البديلين المخصص للفقرة ، بوضع علامة (√) أمام البديل الذي يناسب المستجيب.

وضوح التعليمات والوقت المستغرق للإجابة: تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت عددها (40) طالبا وطالبة من كلية التربية ابن الهيثم وتبين أن جميع الفقرات واضحة ومفهومة من حيث المعنى والصيغة، كما تبين أن متوسط وقت الإجابة على فقرات المقياس (15) دقيقة.

القوة التمييزية لفقرات مقياس مركز السيطرة: عند استخدام الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، تبين أن القيم التائية المحسوبة لجميع الفقرات¹ أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214)، عدا الفقرة (22).

3.2.4.3 الخصائص السايكومترية لمقياس السيطرة

الصدق الظاهري: Face- Validity تم عرض المقياس بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (14) محكما ، ملحق (1) ، في العلوم التربوية والنفسية للحكم على مدى صدق فقراته ، وكانت قيمة مربع كاي (كا²) لجميع الفقرات دالة بدرجة حرية (1) عند مستوى دلالة (5%) ماعدا الفقرة (23).

الصدق البنائي: Construct Validity تم التحقق من صدق البناء من خلال:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يشير فيركسون إلى أن الارتباط الثنائي النقطي (Point Biserial Correlation) هو أكثر الطرائق شيوعاً في حساب الارتباطات بين فقرات الاختبار ثنائية الدرجة ودرجة الاختبار ككل (فيركسون ، 1991 : 515) . عند استخدام معامل الارتباط الثنائي النقطي لغرض إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس ، تبين أن جميع الفقرات دالة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398).

4.2.4.3 ثبات المقياس Reliability Scale: وتم التحقق من ثبات المقياس من خلال:

طريقة الاختبار إعادة الاختبار (Test- Retest Method): تم إيجاد الثبات بهذه الطريقة من خلال تطبيق الاختبار مرتين ، وبفاصل زمني (15) على عينة عشوائية طبقية مؤلفة من (40) طالباً وطالبة من كلية التربية ابن رشد ، وعند حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الطلبة في التطبيق الأول ودرجاتهم في التطبيق الثاني ، وبلغ معامل الارتباط (0,67) .

طريقة التجزئة النصفية (Split Half Method): تم سحب عينة عشوائية من استمارات عينة التحليل الإحصائي عددها (200) استمارة ثم وزعت فقراته إلى مجموعتين تبعا لتسلسلها إلى مجموعة الفقرات الفردية ومجموعة الفقرات الزوجية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (**Person correlation coefficient**) فبلغ معامل الارتباط (0,65) ، وعند تطبيق معادلة جتمان (Guttman) (عبدالرحمن، 1988 : 169)، (لكون معامل الارتباط بين المجموعتين يمثل معامل ارتباط نصف المقياس) بلغ معامل الارتباط (0,79) وهو مؤشر عال على ثبات المقياس (عودة والخليلي، 1988 : 146) .

المقياس بصورته النهائية: يتكون مقياس مركز السيطرة بصيغته النهائية مكونا من (27) فقرة ، ملحق (3) ، (6) منها مموهة (لا تدخل في عملية القياس) وهي الفقرات (1 ، 8 ، 14 ، 19 ، 23 ، 26) ، وبذلك فإن الدرجة الكلية للمقياس في حدها الأعلى (21) وفي حدها الأدنى (صفر) ، بمتوسط فرضي (10,5) درجة ، فالدرجة المحصورة بين (0-10) تشير إلى أن صاحبها يتمتع بضبط داخلي أما الدرجة المحصورة بين (11-21) تشير إلى أن صاحبها يتمتع بضبط خارجي .

5.3 الوسائل الإحصائية

قام الباحثان بتحليل نتائج بحثها عن طريق استخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS) :

الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة، تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل، القيمة الفائية، تحليل الانحدار، معامل التمييز، معامل الصعوبة، معادلة الفاكرونباخ، إعادة الاختبار. معادلة بيتا.

4. عرض النتائج ومناقشتها

1.4 الهدف الأول: التعرف على المرونة المعرفية / لتحقيق هذا الهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابي والفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة، جدول (6)

¹ الفقرات المموهة وعددها (6) لا تعالج إحصائياً



جدول (6) الأوساط الحسابية والفرضية لمقياس كفاءة المواجهة

المقياس ومجالاته	عدد أفراد العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T المحسوبة	قيمة T الجدولية	الدلالة
الاتزان	400	21	28.330	3.576	40.995	1.96	دال
المثابرة		18	22.097	3.352	24.442	1.96	دال
الاعتماد الذاتي		18	23.770	3.981	28.985	1.96	دال
المعنى		12	15.432	2.815	24.386	1.96	دال
الوحدة الوجودية		9	12.765	2.056	36.611	1.96	دال
المقياس ككل		78	102.395	11.488	42.468	1.96	دال

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع الإطار النظري للمرونة المعرفية لـ (ويجنلند ويونك)، إذ إن المرونة المعرفية سمة فطرية ويمكن لأي شخص أن يمتلكها إلى حد ما، حيث إنها عملية ديناميكية تتحقق لدى البعض في سياق النمو، كما إنها تزداد أو تقل بالاعتماد على ظروف الحياة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ويجنلند ويونك 1987)، و(هجمدال 2006)، ودراسة (جيرتلر وآخرون 2010) التي أشارت إلى وجود درجة مرتفعة من المرونة المعرفية لدى أفراد العينة.

ونظراً لكون المرونة المعرفية سمة فطرية، لذلك يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرونة المعرفية لا تحدث فقط عندما يكون هنالك خطر يهدد حياة الفرد، وإنما يمكن أن تظهر في الكثير من مواقف الحياة لا سيما عند مواجهة المواقف التعليمية.

2.4 الهدف الثاني: التعرف على الفروق في المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس (ذكور - وإناث) والتخصص الدراسي (علمي - وإنساني) للتحقق من هذا الهدف تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للجنس (الذكور والإناث)، وللتخصص (العلمي والإنساني)، وتبين وجود فروق بين المتوسطات والانحرافات على وفق الجنس والتخصص جدول (7):

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق الجنس والتخصص في كفاءة المواجهة

المتغيرات	الاتزان		المثابرة		الاعتماد الذاتي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	28.725	2.987	22.54	2.787	23.980	3.67
إناث	28.015	3.66	21.70	3.181	23.620	2.23
علمي	27.966	2.931	22.020	2.658	22.821	3.26
إنساني	28.774	3.78	22.231	2.843	24.779	3.51
المتغيرات	المعنى		الوحدة الوجودية		المقياس ككل	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	15.53	2.54	12.56	2.21	103.35	8.54
إناث	15.34	3.18	12.95	2.40	101.64	9.42
علمي	14.87	3.25	12.52	2.32	100.29	10.82
إنساني	16.03	3.21	13.03	1.78	104.78	11.45

وللتحقق من دلالة الفرق تم استعمال تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل، وأظهرت النتائج وجود فروق في التخصص في المرونة المعرفية الكلية، إذ كانت القيمة الفأئية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية، وإن الفروق كانت لصالح التخصص الإنساني، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الجنس وفي التفاعل بين الجنس والتخصص، جدول (8):



جدول (8) تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق على وفق الجنس والتخصص لمقياس المرونة المعرفية

الدالة	الفائتية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	تحليل التباين	
دال لصالح الانساني	16.446	2082.504	1	2082.504	التخصص	المرونة المعرفية الكلية
غير دال	2.293	290.413	1	290.413	الجنس	
غير دال	.090	11.391	1	11.391	الجنس × التخصص	
دال لصالح الانساني		126.629	396	50144.888	الخطأ	
دال لصالح الإنساني	5.170	64.769	1	64.769	التخصص	الاتزان
دال لصالح الذكور	4.001	50.128	1	50.128	الجنس	
غير دال	1.141	14.294	1	14.294	الجنس × التخصص	
دال لصالح الإنساني		12.528	396	4916.028	الخطأ	
غير دال	.398	4.431	1	4.431	التخصص	المثابرة
دال لصالح الاناث	6.194	68.947	1	68.947	الجنس	
غير دال	.061	.684	1	.684	الجنس × التخصص	
غير دال		11.132	396	4408.141	الخطأ	
دال لصالح الانساني	25.448	380.401	1	380.401	التخصص	الاعتماد الذاتي
غير دال	.863	12.894	1	12.894	الجنس	
غير دال	.002	.036	1	.036	الجنس × التخصص	
دال لصالح الانساني		14.948	396	5919.376	الخطأ	
دال لصالح الانساني	16.427	125.506	1	125.506	التخصص	المعنى
غير دال	.497	3.800	1	3.800	الجنس	
غير دال	.902	6.892	1	6.892	الجنس × التخصص	
دال لصالح الانساني		7.640	396	3025.612	الخطأ	
دال لصالح الانساني	5.470	22.797	1	22.797	التخصص	الوحدة الوجودية
غير دال	3.616	15.071	1	15.071	الجنس	
غير دال	.347	1.444	1	1.444	الجنس × التخصص	
دال لصالح الانساني		4.167	396	1650.290	الخطأ	

ووفقا للإطار النظري للمرونة المعرفية جاءت النتيجة متفقة مع (ويجنلند ويونك)، حيث أشارا الى ان العمر، ومستوى التعليم، والدخل، ونوع الجنس ليس لها اثر في المرونة المعرفية ومن الممكن ان تزداد قدرة الفرد مع التقدم في السن. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (محمد 2014) التي أشارت الى عدم وجود فروق في الجنس، وتعارض مع دراسة (جيرنلر وآخرون 2010) إذ أشارت الى وجود فروق في الجنس. ولكون المرونة المعرفية عملية تحدث خلال مراحل النمو، فمن الطبيعي عدم ظهور فروق في الجنس في هذه السمة لكون كلا الجنسين يمران مراحل النمو ذاتها.

3.4 الهدف الثالث: التعرف على مستوى مركز السيطرة لدى طلبة الجامعة.

تبين ان القيمة التائية المحسوبة (0,192) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (399)، وهذا يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين، أي أن مستوى مركز السيطرة منخفض لدى طلبة الجامعة، ولما كانت الدرجة المرتفعة على المقياس تشير الى الضبط الخارجي، والدرجة المنخفضة تشير الى الضبط الداخلي، فإن مستوى مركز السيطرة متوسط (إذ أن درجة المتوسط الحسابي تقع بين الضبط الداخلي - والضبط الخارجي)، جدول (9):

جدول (9) نتائج الاختبار التائي للفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الحسابي الفرضي لمستوى مركز السيطرة لدى طلبة الجامعة

العدد	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة	دلالة الفرق
				المحسوبة	الجدولية		
400	10,470	3,117	10,5	0,192	1,96	0,05	غيردالة إحصائياً

وتتفق هذه النتيجة مع مسلمات النظرية الاجتماعية لـ (روتر)، إذ يرى أن مركز السيطرة (الداخلي - الخارجي) يرتبط باعتقاد الفرد في قدراته في السيطرة على الأحداث، إذ أن الاحداث الجارية في المجتمع قد أثرت على توقعات الطالب في السيطرة على مجريات الاحداث في حياته نتيجة الكم الهائل من المثيرات المتباينة الموجودة في المجتمع.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كاردن وآخرون (Garden & et.al, 2004) ودراسة تايلور وبوبوما Tylor & Popma (1990) ودراسة الحمداني (2005) التي أشارتا إلى أن عينة البحث تتمتع بمستوى منخفض من مركز السيطرة، وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة شيرر وآخرون (Sherer & et.al, 1982) ودراسة جابر (1995) التي أشارتا الى أن عينة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من مركز السيطرة.

أن هذه النتيجة جاءت متسقة مع المرحلة العمرية للعينة (المراهقة المتأخرة) إذ تشير الدراسات إلى وجود ارتباط عكسي بين مركز الضبط الخارجي والتقدم في العمر (Scott & Severance, 1975: 143)، كما جاءت منسجمة مع الصعوبات التي يعيشها الطالب بشكل خاص، والظروف القاسية يمر بها المجتمع بشكل عام مما أثرت على معتقداته بالاعتماد على العوامل الخارجية والداخلية معاً في السيطرة على الأحداث التي تواجهه.

4.4 الهدف الرابع: التعرف على الفروق في مركز السيطرة لدى طلبة الجامعة وفق متغير (الجنس، والتخصص). أظهرت النتائج وجود فروق بين المتوسطات والانحرافات المعيارية جدول (10).

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وفق الجنس والتخصص

عدد الافراد	المتغير	المتوسط	الانحراف
87	ذكور	10,188	2,989
109	أناث	10,700	3,206
93	علمي	10,676	3,175
111	أنساني	10,255	3,049

وللتحقق من الفروق تم استعمال تحليل التباين التائي ذي تفاعل، وأظهرت النتائج أن القيمة الفائية المحسوبة للجنس والتخصص والتفاعل بينهما كانت (2,853)، و(1,689)، و(0,007) على التوالي وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3,86) عند مستوى دلالة

(0,05) و بدرجات حرية (1, 392) وهذه النتيجة تشير إلى عدم وجود فروق في الجنس والتخصص والتفاعل بينهما في مركز السيطرة. جدول (11).

جدول (11) تحليل التباين الثنائي ذي التفاعل لدلالة الفروق في مركز السيطرة وفقاً للجنس والتخصص

دلالة الفرق	مستوى الدلالة	القيمة الفأئية		متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصادر التباين
		الجدولية	المحسوبة				
غير دالة	0,05	3,86	2,853	27,758	1	27,758	الجنس
غير دالة	0,05	3,86	1,689	16,434	1	16,434	التخصص
غيردالة	0,05	3,86	0,007	0,06707	1	0,06707	الجنس×التخصص
				9,729	392	3813,850	الخطأ
					399	3877,640	الكلي

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (جابر, 1995), ودراسة (الحمداي, 2005) التي أشارتا إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مركز السيطرة. كما وتتفق مع دراسة (جابر, 1995), ودراسة (الحمداي, 2005), ودراسة (2009) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في التخصص الدراسي في مركز السيطرة.

أن الاعتقاد بمركز السيطرة ربما يعكس قيم ومعتقدات ثقافية إذ أن الاتصاف بموقع ضبط معين ربما يكون طريقة مؤثرة أو توافقية للاعتقاد والعيش بسلام في مواقف وثقافات معينة، وهذا يتفق مع النظرية الاجتماعية لـ (روتر) التي أكدت على أن الفروق بين الجنسين في الضبط (الداخلي والخارجي) كانت ضئيلة لم تصل إلى حد الدلالة الإحصائية (14 : Rotter, 1966)، ويتفق مع رأي ماركس الذي أشار إلى أثر الثقافة على مركز السيطرة (254 : Marks, 1998)، وعلى هذا يحصل التباين في مركز السيطرة تبعاً لتنوع الثقافات لذلك لم يتأثر مركز السيطرة بمتغيرات الجنس والتخصص.

5.4 الهدف الخامس: التعرف على العلاقة ومدى إسهام المرونة المعرفية في مركز السيطرة لدى طلبة الجامعة / لمعرفة مدى إسهام المرونة المعرفية في مركز السيطرة تم التحقق من العلاقة الارتباطية بين المتغير المستقل (المرونة المعرفية) والمتغير التابع (مركز السيطرة)، وتبين بعد استعمال معامل ارتباط بوينت بايسيريال ان جميع معاملات الارتباط اكبر من القيمة الجدولية (0.098). عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399)، وهذا يعني ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بينهما، جدول (12):

جدول (12) معاملات الارتباط بين المرونة المعرفية ومركز السيطرة

المتغيرات	المجالات	معاملات الارتباط	مربع معامل الارتباط	مربع معامل الارتباط المعدل	الخطأ المعياري
كفاءة المواجهة	الاتزان	.280	.078	.076	18.55220
	المثابرة	.302	.091	.089	18.42047
	الاعتماد الذاتي	.330	.109	.107	18.24199
	المعنى	.348	.121	.119	18.11847
	الوحدة الوجودية	.378	.143	.141	17.88806
	المقياس ككل	.443	.196	.194	17.32813

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع ماورد في الإطار النظري الذي أشار إلى وجود اتساق نظري بين المرونة المعرفية ومركز السيطرة. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (بدوي, 2012), و(محمد, 2014), و(كفاي وابوغزاله, 2015)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية بين المرونة المعرفية والمتغيرات الأخرى. وتتفق هذه النتيجة مع مسلمة النظريتين الاجتماعية المعرفية، والاجتماعية في أن كل من فعالية الذات ومركز السيطرة تعدان من المفاهيم المتعلقة بالدافعية لذا فإن الارتباط دال وموجب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (التميمي, 2006)، ودراسة شيرر وآخرون (Sherer & et..al, 1982). وتتعارض هذه النتيجة مع دراسة (علي, 2001)، جدول (13):



جدول (13) تحليل الانحدار للمرونة المعرفية في مركز السيطرة

المتغيرات المستقلة	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة	الفائية الجدولية	الدلالة 0,05
الاتزان	الانحدار	11644.723	1	11644.723	33.833		دال
	الباقى	136985.354	398	344.184			
	الكلي	148630.077	399				
المثابرة	الانحدار	13583.260	1	13583.260	40.032		دال
	الباقى	135046.817	398	339.314			
	الكلي	148630.077	399				
الاعتماد الذاتي	الانحدار	16187.578	1	16187.578	48.645		دال
	الباقى	132442.500	398	332.770			
	الكلي	148630.077	399				
المعنى	الانحدار	17975.059	1	17975.059	54.755		دال
	الباقى	130655.018	398	328.279			
	الكلي	148630.077	399				
الوحدة الوجودية	الانحدار	21277.030	1	21277.030	66.494		دال
	الباقى	127353.047	398	319.983			
	الكلي	148630.077	399				
المرونة المعرفية الكلي	الانحدار	29125.016	1	29125.016	96.998		دال
	الباقى	119505.061	398	300.264			
	الكلي	148630.077	399				

ومن المؤشرات الإحصائية لتحليل الانحدار تبين ان هناك إسهاما موجباً للمرونة المعرفية في مركز السيطرة، جدول(14):

جدول(14) إسهام المرونة المعرفية في مركز السيطرة

المتغيرات	المعاملات اللامعيارية		معامل بيتا المعياري	القيمة التائية	
	B	الخطأ المعياري		المحسوبة	الجدولية
الحد الثابت	120.080	9.475	-----	12.673	1.96
الاتزان	1.511	.260	.280	5.817	1.96
المثابرة	1.740	.275	.302	6.327	
الاعتماد الذاتي	1.600	.229	.330	6.975	
المعنى	2.384	.322	.348	7.400	
الوحدة الوجودية	3.550	.435	.378	8.154	
المرونة المعرفية الكلي	.744	.076	.443	9.849	

تضح مما تقدم ان هناك إسهاما ل المرونة المعرفية وأبعادها في مركز السيطرة ، وتشير النتيجة الى ان قيمة (B) للإسهام النسبي ل المرونة المعرفية قد بلغت (.744) ، وكانت القيمة التائية المحسوبة (9.849) ، وهي اكبر من الجدولية (1,96) ، وكان مقدار الإسهام المعياري لقيمة بيتا (.443) ، وبلغ مربع قيمة بيتا (0.19) ، أي ان (19%) تقريباً من التباين المفسر في درجات مركز السيطرة يعود الى المرونة المعرفية بمعزل عن تأثير المتغيرات الأخرى وتتفق هذه النتيجة مع ما ورد في الإطار النظري عن مركز السيطرة ، إذ يرى ليفكورت (Lefcourt, 1971) أن مركز السيطرة مفيد للغاية في التنبؤ بقدر كبير من السلوك والخصائص النفسية التي يمكن أن تؤثر في مستوى الأداء(Lefcourt, 1971: 121) ، وبذلك من الممكن التنبؤ بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة من المرونة المعرفية .



الاستنتاجات:

1. يتصف الطلبة بخصائص الشخصية التي تمكنهم من التكيف ومواجهة مواقف وضغوط الحياة.
2. تتأثر المرونة المعرفية بمتغير التخصص الدراسي ولصالح الإنساني، إلا إنها لا تتأثر بمتغير الجنس ولا التفاعل بين الجنس والتخصص.
3. يتمتع الطلبة بالتوازن والانسجام بين مكوناتهم الشخصية.
4. أن الأحكام الصادرة عن طلبة الجامعة تعبر عن قدرتهم على القيام بسلوكيات معينة ، ومرونتهم في التعامل مع المواقف الصعبة ، وتحدي الصعاب ، ومثابرتهم لإنجاز المهام المكلف بها.
5. يعتقد طلبة الجامعة أن نجاحهم وفشلهم في الحياة يعود إلى تداخل قيمة التعزيز والتوقعات بين العوامل الداخلية (السلوك والقدرة) ، والعوامل الخارجية (الحظ والقدرة) .
6. يسهم مركز السيطرة الداخلي أيجابيا في المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة.

التوصيات:

- 1- عقد ندوات تعمل على توعية الطلبة بأهمية المرونة المعرفية والتي تساعدهم على تجاوز العقبات والمواقف الصعبة.
- 2- إمكانية استخدام مقاييس البحث في المؤسسات التربوية والاستفادة منها.
- 3- توجيه المدرسين في المراحل التي تسبق الجامعة على مساعدة الطلبة في تعزيز مركز السيطرة لديهم.

المقترحات:

1. اثر التنشئة الاجتماعية في المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة .
2. مركز السيطرة وعلاقته برتب الهوية لدى طلبة المرحلة الإعدادية .

المصادر

1. أبو غزال ، معاوية محمود (2009) : نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية ، ط1، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
2. البلاوي ، فيولا (1982) : الشخصية وتعديل السلوك ، مجلة عالم الفكر ، مج (13) ، ع(2).
3. بدوي ، احمد محمد (2012): الدافعية المدرسية وإدراك بيئة الفصل الدراسي لدى مرتفعي ومنخفضي المرونة المعرفية من طلاب المرحلة الإعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة_ كلية التربية.
4. بن سيديا ، عبد الرحمن بن المختار (1986) : العلاقة بين مصدر الضبط ومفهوم الذات لدى الطالب الجامعي ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود.
5. التميمي ، تميم حسين عباس (2006) : التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة ديالى .
6. جابر ، محمد حسن (1995) : مركز السيطرة وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة) . جامعة بغداد ، كلية التربية ، ابن رشد
7. الحربي ، حنان حمادي (2006): معتقدات الكفاية العامة والأكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، (رسالة ماجستير غير منشورة) كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية .
8. الحمداني ، ربيعة مانع زيدان (2005): الالتزام الديني وعلاقته بمركز السيطرة لدى طلبة الجامعة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة تكريت ، كلية التربية
9. الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم وبكر ، محمد الياس والكناني ، ابراهيم عبد الحسن (1981): الاختبارات والمقاييس النفسية ، وزارة التعليم العالي ، جامعة الموصل.
10. سرحان ، عبير (1996): العلاقة بين مركز الضبط ومفهوم الذات ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة النجاح ، نابلس ، فلسطين.
11. عبد الرحمن ، سعد (1988): القياس النفسي (النظرية والتطبيق) ، ط3 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر.
12. عبد الرزاق ، محمود شاكرا (2005): اثر أسلوب العلاج الواقعي في تعديل مركز السيطرة الخارجي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية.
13. العزاوي ، انور قاسم يحيى (1994): مركز السيطرة لدى الناجحين واقترانهم من غير الناجحين دراسة مقارنة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد .
14. علي ، الهام فاضل عباس (2001) : الصحة النفسية وعلاقتها بمركز السيطرة والجنس والعمر لطلبة المرحلة الثانوية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
15. فيركسون ، جورج أي. (1991) : التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس . ترجمة هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد .



16. قطامي ، نايفة (1994) : اثر الجنس ومركز السيطرة والمستوى الأكاديمي على دافع الإنجاز لدى الطلبة التوجيهية العامة ، *مجلة دراسات ، م* (21) ، ع (4).
17. كفايي ، علاء الدين وابو غزالة ، سميرة علي جعفر (2015): المرونة المعرفية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة الجامعة ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة القاهرة_ معهد الدراسات والبحوث التربوية.
18. محمد ، صفاء احمد(2014): نوعية الحياة وعلاقتها بكل من المرونة المعرفية والتوكيدية لدى طلبة الجامعة ، *رسالة ماجستير غير منشورة* ، جامعة القاهرة_ قسم الإرشاد النفسي.
19. Basim, h & cetin, f (2010), **the reliability and validity of the resilience scale for adults-turkish**.
20. Brooks, Robert& Goldstein , sam (2004) the power of resilience achieving balance confidence and personal strength in your life , **united state of America , MC Graw-hill**.
21. Chan, D (1983) : Dimensionality & adjnstmnt Corrolates of locus of control among Hong kong Chinese, **Journal of personality Assessment** vol (53) No (1) pp .(145- 160).
22. Eble, R (1972) : **Essentials of Educational Measurement**, New Jersey Prentice- Hall inc.
23. Garden R., Bryant, C., & moss, R., (2004). **Locus of control, test anxiety, academic procrastination**, and achievement among college students, 95 (2), pp. 581-582.
24. Garton, John S. , Nowicki Jr. and Stephen (1994). **Antecedent of individual differences in locus of control of reinforcement: A critical review genetic, Social and general psychology** monographs, Feb. (94), Vol. (120), Issue (1) , pp . 33-49.
25. 25. Girtler, N & Casari, E&Brugnolo , A&Cutolo , M&Dessi, B& Guasco, S&Olmi, C& De Carli, F (2010) , Italian validation of the Wagnild and Young Resilience Scale: a perspective to rheumatic diseases , University of Genova, Italy.
26. Grasha, F (1983): **practical Application Little**, Brown and company, N.Y, USA.
27. Gronland, N (1981) :**Measurement and Evaluation in teaching** (4th Ed), Macmillan Pub Conic N.Y, USA.
28. Haynes,Adel(2001), childhood resilience a developmental model to promote positive outcomes despite averrity , **ph.d thesis faculty** of the California school of professional psychology .
29. Hjemdal, O (2006), resilience predicting psychiatric symptoms aprospeetve study of protective factors and theirrole in adjustment to stress full life events, **journal of clinical psychology , vol13**.
30. Horak, D & Horak, W (1982) The influence of student locus of control & teaching method on Mathematics achievement , **journal of Experimental Education vol** (51) No (1).
31. Koriat, A. ayan, H. & Nussinson, R. (2006): **The Intricate Relationships Between Monitoring and Control in Met cognition: Lessons for the Cause and Effect Relation Between Subjective Experience and Behavior**. *Journal of Experimental Psychology: General*, Vol. (135), No. (1), pp 36-69.
32. Lefcourt, H (2000) : **Research with the Locus of Control Construct** Vol .PP.(6-5) Academic Press New York.
33. Marks. (1998) :**Deconstructing Locus of Control: Implications for practitioners**. *Journal of Counseling and Development*. 76, No.(3) , PP. (251260).
34. Rotter, J. (1966), "**Generalized Expectancies for Internal Versus External Control of Reinforcement**", *psychological Monographs*.Vol.(80)Whole No (602).Vol.(80),No.(1-28).
35. _____ (1975): Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*. (43), No. (1), PP. (56 – 67).
36. Samuel ,O (2015), **Reliability and Validity Testing of Wagnild and Young's Resilience Scale in a Sample of Nigerian Youth** , School of Research and Postgraduate Studies, North-West University.
37. Shearer, M, Maddux , E ; Mercandante, B. Dunn, P; Jacobs J; Beth & Rogers, R. (1982).**The self-efficacy scale: Construction and validation**. *Psychological Reports*. (51) , PP. (663-671).
38. Taylor, M. & Popma, J.(1990). **An examination of the relationships among career decision-making self-efficacy, career sqliance, Locus of control and vocational indecision**. *Journal of Vocational Behavior*. (37), PP. (17-31).
39. Travers, J (1979): **Educational Psychology**, New York, Harps and Row publishers.
40. Wagnild, G.M, & Collins, J. (2009). Assessing Resilience. **Journal of Psychossocial Nursing, vol(47) , pp(28-33)** .
41. Wagnild, G.M., & Young, H.M. (1993). Development and psychometric evaluation of the Resilience Scale. **Journal of Nursing Measurement**, vol(1), no (2).
42. Wagnild, M (2003) Resilience and successful aging, Comparison among low and high income older adults, **Journal of Gerontological Nursing**, vol(29).



ملحق (1) مقياس المرونة المعرفية بصيغته النهائية

بدائل المقياس / دائما , غالبا , أحيانا, نادرا , أبدا

الفقرات	ت	الفقرات	ت
عندما أضع خطط أقوم بإتباعها	14	من المهم ان أبقى مهتما بالأشياء	1
اشعر إني استطيع القيام بأمر كثيرة في وقت واحد	15	أفتخر بما أنجزته في حياتي	2
أنا مصمم على تحقيق أهدافي	16	أنا صديق مع نفسي	3
أتمتع بضبط ذاتي	17	أحافظ على اهتمامي في بعض الأمور	4
أيماني بنفسي يمكنني من تجاوز الأوقات العصيبة	18	استطيع ان أجد شيئا يضحكني	5
يجدني الناس شخصا يعتمد عليه عند الحاجة	19	حياتي لها معنى	6
استطيع تجاوز المواقف العصيبة التي مررت بها من قبل	20	لدي من الطاقة ما يكفيني للقيام بما أريد القيام به	7
استطيع النظر الى الموقف بطرائق متعددة	21	أتعامل مع الأشياء بخطى ثابتة	8
أقوم ببعض الأشياء سواء أحببت ذلك أم لا	22	اتساءل ما المغزى من هذا كله	9
أتمتع بكفاءة المواجهة	23	أتناول الأشياء مرة واحدة باليوم	10
أقوم بإدارة أموري بالطريقة التي تناسبني	24	لا أعيش على أشياء لا استطيع ان أقوم بشيء حيالها	11
اعتمد على نفسي أكثر من أي شخص آخر	25	عندما أكون في موقف صعب، عادة أجد طريقة للخروج منه	12
استطيع ان اتبع مبادئ ان شئت ذلك	26	لايهم ان كان هناك أناس لا يحبونني	13

ملحق (2) مقياس مركز السيطرة (الصيغة النهائية)

يقع الطلاب في المشاكل ,لان أبائهم يعاقبونهم كثيرا	أ	1
مشكلة غالبية الطلاب في هذه الأيام تساهل أبائهم الزائد معهم	ب	مموهه
يعود الكثير مما يصيب الطلاب من تعاسة جزئيا إلى حظهم السيئ	أ	2
يعود سوء طالع الطلاب إلى الأخطاء التي يرتكبوها	ب	
من الأسباب الرئيسية لوقوع الحروب عم اهتمام الناس الكافي بالسياسة	أ	3
ستقع الحروب باستمرار مهما حاول الناس منع حدوثها	ب	
يحصل الطلاب في النهاية على الاحترام الذي يستحقونه في هذا العالم	أ	4
لسوء الحظ غالبا ما تمضي حياة الفرد دون أن يقدر قيمته احد مهما بذل من جهد	ب	
أن فكرة عدم عدالة المدرسين تجاه الطلاب لا معنى لها	أ	5
غالبية الطلاب لا يدركون مدى تأثر درجاتهم بعوامل الصدفة	ب	
لا يمكن للمرء أن يكون قائدا فعلا دون توفر الفرص المناسبة	أ	6
الأكفاء الذين يفشلون في ان يصبحوا قادة هم أناس لم يحسنوا استغلال فرصهم	ب	
مهما تبذل من جهد في كسب ود الآخرين فسيظل هناك أناس يكرهونك	أ	7
الذين لا يستطيعون كسب ود الآخرين لا يفهمون كيفية التعامل معهم	ب	
تلعب الوراثة الدور في تحديد شخصية الفرد	أ	8
خبرات الفرد في الحياة هي التي تحدد ما ستكون عليه شخصيته	ب	مموهه
غالبا ما أجد الأشياء المقدر لها أن تحصل,تحصل فعلا	أ	9
اعتماد المرء على القدر في تصريف أموره لا يجدي بالمره	ب	
يندر أن يجد الطالب الامتحان غير عادل إذا كان استعداده لذلك الامتحان تاما	أ	10
في كثير من الأحيان تكون أسئلة الاختبار عديمة الصلة بالمادة الدراسية مما يجعل الاستعداد لها عديم الجدوى	ب	
يعتمد النجاح على العمل الجاد ولا دخل للحظ به ألا نادرا	أ	11
الحصول على وظيفة جيدة يعتمد بشكل أساسي على وجود الفرد في المكان المناسب وفي الوقت المناسب.	ب	
يستطيع المواطن العادي أن يؤثر بشكل ما على قرارات الحكومة	أ	12
يسيطر على العالم حفنة من الناس ولا يستطيع الشخص العادي أن يفعل شيئا إزاء ذلك	ب	
عندما أقوم بوضع الخطط فأني غالبا ما أكون على يقين بقدرتي على تنفيذها	أ	13
ليس من الحكمة أن نخطط للمستقبل البعيد لان كثيرا من الأشياء يتحكم بها الحظ الجيد أو الحظ السيئ على أي حال	ب	
هناك بعض الناس الذين هم سيئون	أ	14
هناك شيء جيد في كل الناس تقريبا	ب	مموهه



15	أ	بالنسبة لي فان ما أسعى للحصول عليه لاعلاقة له بالخط
	ب	لا باس في كثير من الأحيان أن يكون قرارنا على أساس الوجه الذي يظهر عند رمي قطعة نقود في الهواء
16	أ	من يصل إلى مركز الرئاسة هو في الغالب ذلك الشخص الذي خدمه الخط في أن يكون في المكان المناسب قبل غيره
	ب	لكي يقوم الناس بعملهم على الوجه الصحيح لابد من وجود القدرة لديهم حيث أن دور الخط في ذلك يكون قليلا أو معدوما
17	أ	بالنسبة لما يجري في هذا العالم يمكن القول بان معظمنا هم ضحايا لقوى لانستطيع فهمها أو والسيطرة عليها
	ب	يمكن للناس بالمشاركة الإيجابية في الشؤون الاجتماعية والسياسية إن سيطروا على ما يجري في هذا العالم
18	أ	غالبية الناس لا يدركون مدى سيطرة عوامل الصدفة على مجريات حياتهم
	ب	في الحقيقة ليس هناك شيء اسمه حظ
19	أ	على المرء أن يكون لديه الاستعداد الدائم للاعتراف بأخطائه
مموهه	ب	من الأفضل عادة أن يتستر الفرد على أخطائه
20	أ	من الصعب أن تعرف إذا كان شخص ما يحبك حقاً أم لا
	ب	أن عدد الصداقات التي تكونها يعتمد على كم أنت شخص طيب
21	أ	الأمر السيئة التي تصيبنا تتساوى في المدى البعيد مع الأمور الحسنة
	ب	في معظم ما يصيبنا من سوء الطالع إنما هو بسبب الجهل أو الكسل أو الافتقار إلى القدرة أو الثلاث معا
22	أ	بمزيد من الجهد نستطيع القضاء على الفساد السياسي
	ب	من الصعب على الناس العاديين أن تكون لهم سيطرة كافية في الأعمال التي يقوم بها السياسيون وهم في مراكز الحكم
23	أ	القائد الجيد هو الذي يتوقع أن يقرر الناس لأنفسهم ما يجب أن يفعلوه
	ب	القائد الجيد هو الذي يحدد لكل فرد الأعمال التي يقوم بها
24	أ	في كثير من الأحيان اشعر إنني لا أستطيع السيطرة على الأشياء التي تحدث لي
مموهه	ب	يستحيل على أن اقتنع أن الخط أو الصدفة يؤديان دورا مهما في حياتي
25	أ	يعزل بعض الناس أنفسهم عن الآخرين لأنهم لا يحاولون كسب صداقتهم
	ب	لافائده كبيرة ترحى من بذل الجهد أكثر مما يجب في كسب ود الآخرين لأنهم إذا أرادوا أن يحبوك فهم يحبوك
26	أ	هناك مبالغة في التأكيد على الرياضة في المدارس الثانوية
مموهه	ب	أن مزاولة الرياضة ضمن فريق تعتبر طريقة ممتازة لبناء الشخصية
27	أ	أن ما يحدث لي هو ما تفعله يداي
	ب	أشعر أحيانا إنني لا أستطيع التحكم في الاتجاه الذي تسير فيه حياتي



نەرمى مەعريفى و پەيوەندى بە سەنتەرى كۆنترۆلكردن لە لاي قوتايياني زانكۆ

سيناء احمد على

كۆليزى پەروەردى بنەرەتى / زانكۆ سەلاح الدىن- ھەولير

كفاح محسن عبدالله

كۆليزى پەروەردى بنەرەتى / زانكۆ مستىسرىيە

بوختە

ئامانجى ئەم تۆيۇنەنەپە ئاشنابوونە بە نەرمى مەعريفى لە لاي قوتايياني زانكۆ ، و ئاشنابوون بە ئەو جياوازيانەي كە ھەيە لە نيو قوتاييان بە پىي گۆراوى رەگەز و پىپۆرى و ئاشنابوون بە سەنتەرى كۆنترۆلكردن لە لاي قوتايياني زانكۆ و ئاشنابوون بەو جياوازييەي كە ھەيە لە نيو قوتاييان لە سەنتەرى كۆنترۆل بەپىي گۆراوى رەگەز و پىپۆرى ، وھورەھا ئامانجى ئەم تۆيۇنەنەپە ئاشنابوون بە پەيوەندى و ئاستى بەشدارى نەرمى مەعريفى لە سەنتەرى كۆنترۆل. سامپلى تۆيۇنەنەپە پىكھاتووە لە (400) قوتايى كور و كچ ، تۆيۇرەن ھەلسان بە بەكارھىنانى دوو پىوەر كە برىتىن پىوەرى نەرمى مەعريفى (ويچنلند ويونك) كە پىكھاتووە لە (26) برگە و (5) بوار ، و پىوەرى سەنتەرى كۆنترۆلكردن (روت) كە پىكھاتووە لە (27) برگە ، دواى ئەوھى دىئابووين لە راستگۆيى و وەرگىرانى بە شىوہى پىچەوانە و دىئابوون لە تايەتمەندى ساىكۆمەترى ھەردوو پىوەر : راستگۆيى روالەتى و بىناتى و بەھىزى جياكارى و دىئابوون لە جىگىرى بە رىگەي تاقىكردنەوہ و دووبارە تاقىكردنەوہ و گونجانى ناوھىنى ، گەيشتىنە ئەم دەرئەنجامانەي خوارەوہ :

- 1- قوتاييان خاوەن پلەيەكى بەرزى نەرمى مەعريفىن.
- 2- جياوازي ھەيە لە نيوان قوتاييان لە بوارى نەرمى مەعريفى تايەت بە بوارى پىپۆرى لە بەرئەوھەندى پىپۆرى مرؤفايەتى و جياوازي نىيە لە نيوان قوتاييان لە رووى رەگەز لەم بوارە و ھەروەھا كارلىك نىيە لە نيوان رەگەز و پىپۆرى.
- 3- نەبوونى جياوازي بەلگەدارى ئامارى لە ئاستى سەنتەرى كۆنترۆلكردن لە لاي قوتايياني زانكۆ ئەمەش بەلگەي ئەوہى كەوا كۆنترۆلى ناوھى يەكسانە بە كۆنترۆلى دەرەكى.
- 4- نەبوونى جياوازي بەلگەدارى ئامارى لە سەنتەرى كۆنترۆلكردن بەپىي گۆراوى (نير و م) و پىپۆرى خويندن(زانستى، مرؤفايەتى) و نەبوونى جياوازي ئامارى بەلگەدار لە كارلىكى نيوان رەگەز و پىپۆرى لە سەنتەرى كۆنترۆلكردن.
- 5- ھەبوونى پەيوەندىەكى ئەرىنى و بەلگەدارى ئامارى لە نيوان نەرمى مەعريفى و سەنتەرى كۆنترۆلكردن.
- 6- نەرمى مەعريفى بەشدارە لە رووى ئەرىنى لە سەنتەرى كۆنترۆلى قوتايياني.

كليلى تۆيۇنەنەوہ : نەرمى مەعريفى ، سەنتەرى كۆنترۆلكردن ، قوتايياني زانكۆ.

Cognitive flexibility and its relationship to the control center for university students

Kifah Mohsen Abdullah

College of Basic Education - Al-Mustansiriya University

Seenaa Ahmed Ali

Abstract

The aim of the study is to identify the Resilience of university students, identify the differences between students according to gender and specialization, identify the Locus control of university students and identify the differences between the students in the Locus control according to gender and specialization. In the Locus control, he sample consisted of (400) students.

The two researchers adopted two measures: The Resilience scale (Wijnland and yong), which consists of (26) items divided into (5) fields, and the Locus contro scale, for the Locus control of (27) items, Translation and reverse translation. The Psychometric properties of the two parameters were verified: validity, discriminating power, verification of consistency in the two methods of testing and retesting, and internal consistency. The following results were reached:

1. Students have a high degree of Resilience
2. There are differences in Resilience according to the educational specialization and for the benefit of the human, and there are no differences in sex and no interaction between sex and specialization.
3. There are no statistically significant differences in the level of Locus control among university students, indicating that the internal control is equal among the students with external control.
4. There are no statistically significant differences in the Locus control according to sex variables (males and females), scientific specialization (human, scientific), and the absence of statistically significant differences in the interaction between sex and specialization in the Locus control.
5. There is a positive correlational relation between the Resilience.
6. the Locus control Resilience contributes positively to the Locus control of university students.

Keywords: Cognitive flexibility, control center, university students.